

كلمة سعادة الدكتور صالح بن محمد النائب،
رئيس جهاز التخطيط والإحصاء

في افتتاح ورشة العمل الإقليمية حول الدور المتغير للإحصاءات الرسمية في دولة قطر: ثقافة
البيانات مهمة

21-22 سبتمبر 2022

فندق بولمان الدوحة - الخليج الغربي - قاعة الثريا

السيدات والسادة ممثلو منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، والأجهزة الإحصائية العربية والأجنبية،

السيدات والسادة ممثلو الوزارات والأجهزة الحكومية والقطاع الخاص والجامعات ومراكز البحوث ومنظمات المجتمع المدني،

ضيوفنا وشركاؤنا الكرام،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بدايةً، أود أن أرحب بكم في ورشة العمل الإقليمية هذه حول الدور المتغير للإحصاءات الرسمية في دولة قطر: ثقافة البيانات مهمة، التي ينظمها جهاز التخطيط والإحصاء بالتعاون مع العديد من الشركاء الوطنيين والدوليين، وفي مقدمتهم معهد قطر لبحوث الحوسبة، التابع لجامعة حمد بن خليفة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، وقطر الخيرية. وتأتي هذه الورشة انسجامًا مع توصيات اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والخمسين، وتلبية للتطورات المتسارعة التي أحاطت بثورة البيانات التي نعيش في ظلها، وللتداعيات الناتجة عن جائحة كوفيد-19 على العملية الإحصائية.

وتهدف ورشة عملنا هذه إلى تسليط الضوء على أهمية منظومة البيانات الوطنية، وتحديثها بغية تلبية الاحتياجات اليومية من البيانات والمعلومات الناشئة. كما نهدف من خلال هذه الورشة إلى التأكيد على دور جهاز التخطيط والإحصاء الجوهري في إدارة الحوكمة، والإشراف على العمليات الإحصائية، وترسيخ الثقافة القائمة على توظيف البيانات التي تنتجها كافة المؤسسات بقطاعها المختلفة بما يساهم في اتخاذ القرارات السليمة ذات العلاقة بالقضايا التنموية الهامة، وبما يدعم عملية إعداد استراتيجيات التنمية الوطنية الثالثة التي تجري حالياً. هذا، وتأتي الورشة كذلك لتؤكد على أهمية الشراكة الوطنية في إنتاج ونشر واستخدام الإحصاءات والبيانات في السياسات القائمة على الأدلة.

الإخوة والأخوات،

الحضور الكريم،

كما تعلمون، نشهد حالياً تدفقاً غير مسبوق للبيانات، تولد عن استخدام التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي، كالهواتف المحمولة، والأجهزة الكفية، والتطبيقات الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد أصبحت هذه المصادر -في الوقت ذاته- جزءاً هاماً من البيئة المعلوماتية الحديثة. وهذا بدوره وضعنا، والمجتمع الإحصائي على كافة الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، أمام تحديات كبيرة، متمثلة بغياب أنظمة الحوكمة القادرة على التعامل مع الكم الهائل من البيانات، وإدارتها وتنقيتها وتخزينها وتوفيرها للمستخدمين بما يساهم في اتخاذ قرارات سليمة قائمة على أدلة موثوقة.

ضيوفنا الكرام،

أكدت جائحة كوفيد-2019 على أهمية البيانات في التخطيط لإدارة الأزمات العالمية الطارئة من أجل تخصيص الموارد بكفاءة، ما جعل الأجهزة الإحصائية الوطنية تسخر إمكاناتها في تطبيق ممارسات تكنولوجية مبتكرة للاستجابة لمتطلبات المرحلة الجديدة التي فرضتها الجائحة، وقد كان من أهمها قيام الشركات التي تتيح توفير البيانات المفتوحة حول القضايا التنموية

وتكاملها مع المصادر الأخرى ذات العلاقة بشكل آني. ومن هنا، فإننا نؤكد على الدور الذي اضطلع به جهاز التخطيط والإحصاء في هذا الجانب، بغية التسريع في إحداث التحول في النظام الإحصائي الرسمي ليكون أحد محركات التنمية الوطنية. وأداة فاعلة في قياس التقدم المحرز نحو تحقيقها، آخذين في الاعتبار أهداف جدول أعمال التنمية المستدامة 2030.

السيدات والسادة،

انطلاقاً من رؤيتنا التي تكمن في بناء نظام إحصائي وطني يوفر بيانات عالية الجودة، فإنه يسرني أن أشيرَ بإيجازٍ إلى "استراتيجية التواصل الإحصائي" التي أطلقها الجهاز مؤخراً، حيث تم إعدادها لإرساء آلية عمل مشتركة بين الجهاز وشركائه في المجال الإحصائي داخل الدولة وخارجها، الأمر الذي من شأنه أن يدعم رؤيتنا في تكوين نظام إحصائي ومعلوماتي كفؤ وفعال يلبي احتياجات المستفيدين بمهنية، ويتمتع بمصداقية وثقة كبيرتين. ومن المأمول أن تسهم هذه الاستراتيجية في رصد المتغيرات الإحصائية التنموية لأغراض متابعة تنفيذ استراتيجية التنمية الوطنية الثالثة، وإعداد تقارير عالية الجودة بهذا الشأن.

الإخوة والأخوات،

ستتطرق ورشة عملنا اليوم إلى عددٍ من الموضوعات الحيوية المتعلقة بأهمية البيانات وتوظيفها في قطاعات التنمية، وقياس التقدم نحو تحقيق أهداف جدول أعمال التنمية المستدامة 2030، ومستقبل عمليات جمع البيانات ومكوناتها وإدارتها في مجتمع المعرفة والاقتصاد الرقمي، لا سيما استخدام الذكاء الاصطناعي في التنمية المستدامة، والاطلاع على بعض التجارب الوطنية والإقليمية والدولية المتعلقة بتحديث الأنظمة الإحصائية وحوكمتها. وإننا نتطلع من خلال هذه الموضوعات إلى نقاشاتٍ ذهنيةٍ مثمرة، نخرج منها بتوصيات فاعلة، تُبرز الدور المتغير للإحصاءات الرسمية التي نعمل على تحديثها وتطويرها بشكل مستمر بالتعاون مع شركائنا في اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة.

السيدات والسادة،

الضيوف الكرام،

ختاماً، أتوجه بالشكر الجزيل إلى ضيوفنا الأعزاء من خارج دولة قطر لتلبية دعوتنا لحضور الورشة، متطلعين إلى الاستفادة من قصص نجاحهم وخبراتهم المتميزة في تحديث أنظمتهم الإحصائية. والشكر موصول لكافة منتسبي الوزارات والأجهزة الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لمشاركتهم ودعمهم لنا. كما لا يفوتني ان أشكر القائمين على هذا الحدث الهام من منتسبي جهاز التخطيط والإحصاء لجهودهم المبذولة في التنظيم والإعداد لورشة العمل، آملي أن تُسهم مخرجاتها في بناء قاعدة بيانات مركزية شاملة، تتيح بيانات عالية الجودة للباحثين والدارسين والمهتمين بجوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وبمكوناتها الجغرافية والمكانية.

وفقكم الله في مسعاكم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.